٢١٩

تنقسم بين اي اقساما دايرة بين الاعوجاج والاستقامة ولعل المراد
بالاعوجاج الذهاب يمنة ويسرة وخلفا وبالاستقامة الذهاب اماما
والارتفاع والانخفاض ها لدخولهما في حيز التحرك بسرعة فيفيد ان ما لا يفيده
قوله تعلو وترسب اه سم وكذا في جانب المشبه به اي مثل ما ذكر
يقال في جانب المشبه بلا مع الجملة فلا يرد ان مما ذكرنا لا يجيء من جانبه
كالارتفاع مبسوطة اي المراد بالمبسوط ما في اجزائه اتساع فيخرج
غير المنشور مع عدم الاتساع كالخيط فلذا ذكر مبسوطة مع قوله نشر
اجرام اه يس فالمشبه مفرد وقال في الاطول وههنا بحث وهو انه
لا نظير ان المقصود بالتشبيه الشقيق لا الهيئة الحاصلة من نشر
اوراق الشقيق المحمرة على قضبانه الخضر بل الظ من قوله ان تصوب
او تصعد ان النظر في المشبه والمشبه به الى الحركات ايضا اه وقال
يس ويمكن ان يقال ان ذلك النظر حاصل مع كونه من تشبيه المفرد
المقيد فتامله اه ما سيجيء اي في تقسيم التشبيه باعتبار
الطرفين ما يجيء في الهيئات من تحت العام في الخاص كما يقال
الحيوان يحيى في الانسان فلا ينافي ان وجه الشبه نفس الهيئة
كما صرح به الشم ودل عليه بيان المصنف الموصول في الموضعين بالهيئة
كذا في يس التي تقع عليها الحركة اي هيئة الجسم عند حركته
وحاصله ان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة للجسم بسبب حركته وهي
قسمان هيئة حاصلة بسبب الحركة فقط كما في حركة المصحف
فانه لم يعتبر معها شيء من صفات المصحف وهيئة حاصلة بسبب
الحركة وما قرن بها من صفات الجسم كالشكل واللون كما في المراة
في يد الاشل فقول الشم من الاستدارة والاستقامة بيان للهيئة
من القسم الثاني ومن جعل المصحف او صفات الجسم فالاولى حذفه
ليعم القسمين سيرامي اه سم وكتب ايضا قوله التي تقع عليها الحركة
اي توجد معها اعم من ان تكون هيئة مجرد الحركات او هيئة الحركات وغيرها
فيشمل القسمين اه سم ومنهم من جعل في العبارة قلبا والاصل التي تقع على الحركة
اي العارضة للحركة مع غيرها في الوجه الاول والحركة وحدها في الثاني واليه اشار في الاطول
من الاستدارة الخ بيان للهيئة ويعتبر فيها تركيب الهيئة الحركة والوصف الجسم
في الوجه الاول او من الحركات مختلفة كما في الثاني اه يس احدها ان يقرن الخ
لابد

بان الهيئة صفة عارضة للحركة

لابد ان يقدر المصدر الغير الصريح المتولد من ان المصدرية باسم الفاعل ليصح حمله على
المبتدا الذي هو عبارة عن وجه الشبه وهذا التقدير لازم في عبارة الشيخ ايضا لكن
لزومه في الموضعين انما هو اذا جعلنا قوله على وجهين بمعنى على نوعين وان
كلا منهما قسم من الهيئة نفسها اما اذا كان بمعنى انه مشتمل على صفتين فلا
لزوم لان كلا من الاقتران والتجرد صفة للهيئات اه فنري ان يقرن اي يوصل
والمراد ان يقرن في اعتبار العقل وتركيبه اه اطول والاوضح الخ وجه الاوضحية
ان المحمول وجه الشبه هو الهيئة وتنقسم الى الهيئة المقرونة بالحركة وغيرها والى
هيئة الحركة المجردة وعبارة اسرار البلاغة اظهر في ذلك من عبارة المصنف كذا في الحفيد
على المطول ويس وغيرهما وعبارة الاطول عقب نقله عبارة الاسرار فجعل الشيخ
الهيئات طرف التشبيه لا وجه الشبه المركب وجعل الهيئة المقصودة بالتشبيه
على وجهين لا ما يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة حتى يبرى كلامه عن
شائبة اضطراب ولم يحتج الى تكلف اه مما يزداد ابانة للاحوال التي
يتردد اولي وليست ما عبارة عن وجه الشبه حتى يلزم فيه ما لزم في عبارة المصنف
اه فنري والهيئة المقصودة اي المعتبرة وجه الشبه وكتب ايضا ما نصه اي
الهيئة الحركية ولو مع غيرها كما في قوله اي كوجه الشبه في قوله في كف الاشل
اي الرجل الاشل والشلل اليبس في اليد او ذهابها والمراد ههنا المرتعش لان
عديم اليد او يابسها لا يكون في كفه مراة وقد صرح به السيد في شرحه للمفتاح
اه اطول ولان المراة انما تؤدي الهيئة المقصودة في كف المرتعش اه فنري مع الاشراق
الظ ان يضم اليه تموجه فيقول وتموجه الا انه اخره عن قوله والحركة السريعة
المتصلة لانه مسبب عنها اه اطول مع تموج الاشراق التموج اضطراب
موج البحر واراد به الاضطراب مجازا وفي كلامه وضع الظاهر موضع المضمر والظرف
حال من الحركة اي كائنة زمن تموجه اه من الاطول والفنري حتى يرى الشعاع
بالفعل الذي تراه من الشمس كالحبال مقبلا عليك اذا نظرت اليها واذا تراه
ممتدا كالرماح بعيد الطلوع وما اشبهه اه اطول كانه يهم كيمد وقوله بات
ينبسط اي يريد الانبساط حتى يفيض بفتح اليا اي يسيل وقبضها اي يخرج كما فاذا
انقبض من عرفات يقال بدا له اذا ندم ومصدره ممدود يقال بدا له بدا وقوله والمعنى
ظهر له راي غير الاول اشارة الى ان فاعل بدا ضمير راجع الى الراي المعلوم بدلالة
المقام اه فنري فان الشمس الخ تعليل لمعنى الكلام اي انه شبه الشمس بالمراة فيما
ذكر من الهيئة لان الشمس الخ اه فنري ليقبين اي ليظهر وجه ما الخ اي

Copyright © King Saud University